تصميم برنامج تدريبي في مادة الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية

أ.م.د حسين محمد علي الساقي **أسماء عبد أحمد**

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

قسم التربية الفنية

الملخص :

نعيش اليوم عصراً يتغير بسرعة وتعلو فيه ظاهرة التقدم المادي والثقافي والمكاني، وإنّ سرعة تدفق المعرفة وازدياد تطبيقاتها وضع الكثير من التحديات أمام التربويين، فظهرت أساليب جديدة للإفادة من الإستراتيجيات التعليمية، وهكذا تبرز الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي لدارسي الأشغال اليدوية في قسم التربية الفنية باعتماد منهجية علمية صحيحة واضحة ذات أسس نظرية تجريبية من خلال إكتسابهم مهارات معرفية وحركية، ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي سعت الباحثة إلى:

تصميم برنامج تدريبي في مادة الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية إذ إعتمدت الباحثة على أحد التصاميم التجريبية ذات المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذي الإختبار البعدي، لكونه ملائم لهدف البحث وفرضيته، وكوفئت مجموعتا البحث في متغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ودرجات الإختبار القبلي واختبار المعرفة السابقة)، وأعدّت الباحثة أداتي البحث واللتين تضمان سبعة دروس والإختبار التحصيلي مكوّن من (50) فقرة من نوع الإختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، واستعملت الإختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وكانت نتيجة البحث أنّ البرنامج التدريبي في تدريس مادة الأشغال اليدوية له أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانية، وقد كان له أثر في تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التدريبي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الإعتيادية (المحاضرة) في مادة الأشغال اليدوية.

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إنّ البحث الحالي يهتم بتدريس مادة الأشغال اليدوية في الكليات وتتضمن هذه المادة جانبين، أحدهما يتعلق بالجانب المعرفي والآخر يتعلق بالجانب التطبيقي، وإنّ التعلم المهاري يهدف إلى إكتساب المتعلم التمكن من الأداء بأقل جهد وزمن مما يؤدي إلى التوافق بين الجوانب المعرفية والجسمية والحركية (الزند، 2004: 215).

بالإضافة إلى لا بد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات المتعلمين وإتقان المهارات والخبرات التعليمية، وهذا ما يسعى إليه التصميم التدريبي (سلامة، 2001: 15-17).

كما يركز التصميم التدريبي على المتعلم الذي يعد محوراً للعملية التدريبية للتعرف على مستوى حاجاته ومتطلباته وأساليب تعلمه، لذا تكسبهم إتجاهات فنية جديدة مع ظروف عملهم وبيئتهم وتمنح الفرصة لهم في التفكير والإكتشاف، وتنمي لديهم الحرية في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وأفكارهم بما يرضي حاجاتهم ورغباتهم في ممارسة الأسلوب الفني الذي يرغب به (عنبر، 2008: 29).

مما شكّل مشكلة فعلية للطلبة للحصول على المعلومات الجديدة لتطوير مهاراتهم وافتقار مادة الأشغال اليدوية إلى دليل تعليمي يضم المفردات واستخدام التنقيات الحديثة بالتدريس، لذا تعددت البرامج التعليمية والتدريبية وتنوعت في مجالات الفنون ومنها كلية التربية الفنية إلى توجيه الباحثين في البحث عن الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة من أجل تطوير العملية التعليمية في مادة الاشغال اليدوية.

ثانياً: أهمية البحث

يمكن أن تلخص الباحثة أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1- التعليم مشروع إنساني يهدف إلى توفير الشروط التي تساعد على التفاعل مع عناصر البيئة وإكساب الخبرة والمهارات والإتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلمون.

2- يعالج هذا البحث الصعوبات في مادة الأشغال اليدوية التي يواجهها كل من الطالب والتدريسي ويسهم في زيادة دافعية المتعلم ويخدم في عملية التدريب المستمر.

3- الإهتمام في تحليل العلاقة بين معرفية الإنسان والأداء وقد جعلت عملية التركيز على معالجة المعلومات التي ما زال يتبعها التدريسيون، وهذه شجعت قسم التربية الفنية

على تصميم برنامج تدريبي لغرض إكتساب الطلبة المفاهيم والمعلومات وتنمية مهاراتهم الفنية.

4- يشجع على إستغلال الخامات المتوفرة لغرض التنمية الفنية والإقتصادية.

5- يحث البحث على تطوير الجانب الجمالي والفني من خلال إحياء فن الأشغال اليدوية. (الكناني، 2012: 3).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

تصميم برنامج تدريبي في مادة الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية المقررة في قسم كلية التربية الأساسية جامعة ميسان.

رابعاً: فرضيتا البحث

للتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الآتيتين:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يتعلمون مادة الأشغال اليدوية على وفق البرنامج التدريبي والذين يتعلمون بالطريقة الإعتيادية في الإختبار التحصيلي المعرفي البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يتعلمون مادة الأشغال اليدوية على وفق البرنامج التدريبي والذين يتعلمون بالطريقة الإعتيادية في إختبار الأداء المهاري البعدي.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث على:

1- **الحد المكاني:** كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان.

2- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013-2014.

3- **الحد البشري:** طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / الدراسة الصباحية.

4- **الحد الموضوعي:** مادة الأشغال اليدوية.

سادساً: تحديد المصطلحات

1- التصميم التعليمي

عرّفه (العدوان 2011) علم يدرس كافة الإجراءات والطرق الملائمة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها ومن ثم السعي لتطويرها وتحسينها وفق شروط معينة (العدوان، 2011: 22).

أما التعريف الإجرائي: (عملية تخطيط وتنظيم التعليم بما يتفق والخصائص الإدراكية ووضع خطوات إجرائية للتعلم على وفق أسس علمية تعرض على شكل تشرف على تنسيق المحتوى التعليمي بعد تحليل ومتابعة قرارات كيفية الأداء والإشراف على سير عملية التقويم).

2- البرنامج التدريبي

عرّفه (قطامي 1998) (الإستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى الطلبة، مستنداً فيها إلى إفتراضيات يقوم عليها البرنامج ويحدد فيه دور المعلم والمتعلم والأسلوب لتقويم الطالب لذلك) (قطامي، 1998: 36).

أما التعريف الإجرائي: (عدد من الدروس التدريبية تضم مجموعة من المهارات الفنية والخبرات التي يتدرب عليها طلبة التربية الفنية في إعداد وتهيئة العمل الفني وكيفية عملها ضمن فترة زمنية محددة وإمكانات بشرية ومادية مهيأة لإحداث تغيير وتطوير).

3- الأشغال اليدوية

عرّفها (ذنون 2007) (إحدى وسائل العملية الفنية والتربوية وتكون بمثابة التعبير عن الذات من خلال التعامل مع المادة الخام وتوظيفها بطريقة فنية تساعد الفرد على الإحساس بالإرتياح) (ذنون، 2007: 8).

أما التعريف الإجرائي: (هي مادة دراسية تدرس بواقع (2) ساعة أسبوعياً للمرحلة (2) ويتدرب فيها الطالب على كيفية إستغلال خامات البيئة في تطوير مهاراتهم اليدوية الفنية للتوصل إلى إنتاج متقن على وفق إستراتيجيات مدروسة).

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول: التصميم التعليمي والعملية التدريبية

التصميم التعليمي:

إحدى العمليات الرئيسية لتكنولوجيا التعليم، فهناك من يراه بأنه مدخل منظومي لتخطيط مواد تعليمية فعالة وآخرون يشيرون أنّه مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية المنظمة يتم من خلالها تطبيق المعرفة العلمية في مجال التعلم، وقد أشارت جميع التعريفات على أنّه عملية تعنى بتحديد الشروط والخصائص والمواصفات التعليمية الكاملة لإحداث التعليم ومصادره وعملياته. (شحاتة، 2011: 105).

أهمية التصميم التعليمي

تتمثل أهمية التصميم التعليمي في كونه العامل الحاسم في فاعلية العملية التعليمية باستخدام الوسائل المتعددة إذا أحسن تصميمها بحيث تراعي المتغيرات والعوامل التربوية والفنية، وهذا ما أدّى إلى الإهتمام بالتصميم الجيد لبرامج الوسائل المتعددة وتوازى مع هذا الإهتمام إهتمام أكاديمي باستخدام تلك البرامج لما لها من أهمية في تحقيق التعلم الإيجابي (الطاهر، 2006: 96).

دور المصمم التعليمي

خبير تكنولوجيا التعليم يقع على عاتقه تحديد أكثر الوسائل التعليمية ملاءمة لتحقيق الأهداف التربوية وهو يراعي الأسس النفسية والإدراكية ومبادىء التعلم والتعليم عند إجراء التصميم وتزويد المتعلم بالخبرات التعليمية وإتاحة المجال لتفاعله مع العملية التعليمية، ويقوم المصمم بتقسيم المادة العلمية أو المحتوى إلى موضوعات وتحديد الاسلوب اللغوي المناسب وتقديم الأنشطة التي تؤدي إلى التفاعل الإيجابي للطالب (بامفلح، 2009: 88).

المصمم التعليمي والتغذية الراجعة

ينظر المصمم التعليمي إلى التغذية الراجعة على أنها فرصة لتعزيز أو توضيح التعلم، والتغذية الراجعة تعمل على كشف الأخطاء وتصحيحها، والتغذية الراجعة تتميز بأنّها تفاوضية، فالمتعلمون يحددون إختياراتهم، ومن النقاط المهمة في التغذية الراجعة أنّها يمكن تقديمها على هيئة صوت أو رسوم أو صور متحركة لدعم الإهتمام (جاري، 2004: 96).

التصميم التعليمي والوسائل المتعددة في العملية التعليمية

بيّنت الدراسات المختلفة أنّ الإنسان يستطيع أن يتذكر ما يسمعه ويراه، أي إن سمع ورأى وعمل فإنّ نسبة التذكر ترتفع إلى حوالي 70%، بينما تزداد هذه النسبة في حالة تفاعل الإنسان مع ما يتعلمه، فقد تم تطوير العديد من الأدوات وأهمها تلك المستخدمة في تقنيات عرض الصوت والصور والنص والأفلام والحاسوب، وتزداد أهمية الحاسوب على تخزين ومعالجة واسترجاع تقنيات عرض الصوت والصورة والنص والأفلام بشكل سريع وممتع. وتزداد الأهمية بين تواصل الطلبة مع بعضهم وبين المدرسين والطلبة، وتزداد أهمية الإنترنيت كمصدر مهم للمعلومات الحديثة وربطها مع

المنتج التعليمي، وهذا يوفر المعلومات لدى المستخدمين في غاية السهولة (تراسي، 2001: 85).

العملية التدريبية

هي مجموعة الأنشطة والعمليات التي توجه لعدد من المتدربين لتحقيق أهداف معينة في برنامج تدريبي وتحت الآثار المطلوبة (سلمان، 2006: 85-86).

ويمكن تقسيم العملية التدريبية على المراحل الآتية:

تصميم البرنامج التدريبي

يهتم التصميم التدريبي بفهم وتحسين جانب من جوانب العملية التعليمية وهو التدريس وهو إبتكار طرائق التعلم المثالية لتحقيق المخرجات المرغوبة ويساعد الطالب على التعلم..(Gagne, Others, 1988: 4)

تنظيم البرنامج التدريبي

إنّ التدريب عملية تعلم وتعليم تمكن الفرد من إتقان مهمته ليكتسب أحسن المهارات وأنسبها مع عادات إجتماعية واتجاهات نفسية، وتحليل العمل يفيد في تعرفه على أنواع المهارات وتنظيم مراحل التدريب بطريقة تلائم صعوبة المراحل والعلاقات وهذا يساعد في إرتفاع مستوى الإنتاج وكشف مهارات جديدة لدى المتدربين (عزيز، 1990: 53).

تنفيذ البرنامج التدريبي

وهي مرحلة مهمة من مراحل العملية التدريبية ويعتمد نجاح البرنامج التدريبي على عوامل هي:-

نوع البرنامج التدريبي وقدرة المسؤول على تنفيذ البرنامج ونوع المتدربين والظروف المحيطة بالبرنامج سواءاً أ كانت مادية أم غير مادية.

تقويم البرنامج التدريبي

إنً عملية التقويم هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها حدوث عملية التعلم ويسعى إلى إكساب المتعلم الأداء وقدرته على الأداء بنفسه، وليس التقويم إصدار حكم وإعطاء درجة وإنما مساعدته على إتقان المهارة. يستخدم التقويم قبل بدء البرنامج وأثناء سيره لمعرفة مدى تغير سلوك المشاركين، ويحدد مدى تعلم المتعلمين من البرنامج المعد (حمدان، 1998: 95).

المبحث الثاني: الأشغال اليدوية وأهميتها

الأشغال اليدوية نشاط إنساني متصل في طبيعة الإنسان منذ القدم وتعد وسيلة تعبيرية بدأ بها الإنسان القديم حيث يعتمد على المهارة اليدوية في العمل باستخدام خامات البيئة كالفخار والخزف وحياكة السجاد والتطريز وصناعة الأحذية والحقائب والتجليد والحفر والنقش على الخشب والمعادن والصياغة والنجارة والطباعة والتصميم الفني وزخرفة الأقمشة وتزيينها (جودي، 1980: 26).

ترتبط الأشغال اليدوية بحياة الفرد من الناحية الإبداعية والإجتماعية والحسية والعاطفية والجمالية لذلك صنع الأدوات والمأوى من خامات الطبيعة وأخذ يطورها ويجملها بإعطاء أهمية للشكل (عنبر، 2008: 51).

إنَ الأشغال اليدوية تمثل مصدر الثروة الإقتصادية وهي مهارات فنية نافعة في حياتنا اليومية، ويعد العمل اليدوي أساساً لتكامل الشخصية لا بد أن يوجه المعلم طلبته إلى إحترام العمل اليدوي ومزاولة الأعمال اليدوية واحترام منتجيها (سالم، 2010: 96).

ومادة الأشغال اليدوية هي محور تشكيل وإنتاج صيغ جديدة ومبتكرة عن طريق إكتساب المتعلمين للخبرات، لا يعتمد على المعلومات بل يحتاج إلى فرص التدريب على المهارات الفنية والتفكير واستعمال المواد والأدوات الفنية (السعود، 2010: 169).

أهداف تدريس الأشغال اليدوية على المستوى الجامعي:

1- تنمية شخصية الطلبة من الناحية الوجدانية والجسمية والعقلية والإجتماعية.

2- تنمية القدرة على الملاحظة والتمييز واحترام العمل اليدوي وتدريب الحواس على الملاحظة.

3- تنمية قدرات المتعلم الإبداعية من خلال الممارسة والشعور بالرضا والثقة.

(حسين، عبد المنعم خيري، 2011: 42).

العوامل المؤثرة في الأشغال اليدوية وعدم تطورها:

تتأثّر الأشغال اليدوية بعدة عوامل خارجية تتعلق بالمدرس والطريقة والمهارة في عرض المادة وعوامل تتعلق بقدرة المتعلم وأدائه منها الخامات والأدوات والمهارات الوظيفية. إنّ هذه العوامل قد تكون أسباباً لنجاح الطلبة، وذلك على مدرس المادة أن يحدد الخامات التي يستعملها كما على المتعلم أن يمتلك الخبرة والمهارة في معرفة الخامات، وأن يفكر بالوظيفة التي سيحققها العمل الفني المراد تنفيذه (العتوم، منذر، 2007: 1).

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

إتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقق هدف دراستها لأنه منهج ملائم لإجراءات الدراسة والتوصل إلى النتائج.

ثانياً: التصميم التجريبي

إعتمدت الباحثة على أحد التصاميم التجريبية ذات المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذي الإختبار البعدي، كونه ملائم لظروف البحث، إذ تتعرض المجموعة التجريبية لأثر المتغير المستقل (تصميم برنامج تدريبي) في حين لا تتعرض المجموعة الضابطة لهذا المتغير، ثم تقاس نتائج تحصيل طلبة المجموعتين عن طريق تعرضها للإختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض لمعرفة الفروق بينهما إن كانت هنالك فروق.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان، أما العينة فاختيرت بصورة قصدية من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثانية للدراسة الصباحية كونهم يدرسون المادة موضوع البحث وبالسحب مثلت قاعة (1) المجموعة التجريبية وقاعة (2) المجموعة الضابطة وكما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول (1)

عدد طلبة المجموعة التجريبية والضابطة قبل الإستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الإستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الإستبعاد
التجريبية	1	36	6	30
الضابطة	2	32	2	30
		68	8	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في عدد المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.

2- درجات الإختبار القبلي (إختبار المعرفة السابقة في مادة الأشغال اليدوية).

3- المدرس.

4- المادة الدراسية.

وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث:

1- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.

حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني للطلبة من وحدة التسجيل في الكلية، وتم إحتساب أعمار طلبة عينة البحث بالشهور كما في ملحق (1). ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إستعملت الباحثة الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (t-test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (05و0)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	242و6	167و10	373و103	58	187و0	000و2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	242و133	287و9	248و86				

2- درجات الإختبار القبلي (إختبار المعرفة السابقة في مادة الأشغال اليدوية).

لمعرفة ما يمتلكه طلبة عينة البحث من معلومات سابقة عن مادة الأشغال اليدوية التي ستدرس أثناء التجربة إستعملت الباحثة فقرات الإختبار التحصيلي الذي أعدّته إختباراً قبلياً مكوّن من (50) فقرة من نوع الإختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، وطُبّق الإختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في يوم الأربعاء 2013/11/6، وبعد تصحيح إجاباتهم بمنح درجتين للإجابة الصحيحة وصفر للخاطئة والمتروكة من كل فقرة، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إستعملت الباحثة الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المعلومات السابقة للإختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (t-test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0و05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	9و6	3و979	15و84	58	0و235	2و000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	9و344	4و602	21و178				

3- المدرس.

للسيطرة على هذا المتغير ولضمان سلامة التجربة قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بالإتفاق مع رئاسة القسم.

4- المادة الدراسية.

كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث تمثلت بمفردات من مادة الأشغال اليدوية المقررة تدريسها لطلبة المرحلة الثانية للعام الدراسي 2013-2014.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

بالرغم من إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة، حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر بطريقة أو بأخرى على سلامة وسير التجربة ومن ثم نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:

لم يتعرض أفراد العينة لأي حادث يؤثر في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن أثر المتغير المستقل أثناء مدة التجربة، سوى يوم الإثنين الموافق 2013/11/11 (عطلة رسمية) بسبب الأمطار لكنها لم تؤثر على إجراء التجربة، وبعدها إستمرت بدون إنقطاع.

2- أداة القياس:

أعدّت الباحثة أداتين لهذا البحث وهما (تصميم برنامج تدريبي) وطبقته على المجموعة التجريبية فقط، أما الأداة التائية وهي (الإختبار التحصيلي) فقد أعدّته الباحثة

لأغراض البحث الحالي وطبقته على مجموعتي البحث في وقت واحد في نهاية التجربة لقياس التحصيل البعدي.

3- أثر الإجراءات التجريبية:

حاولت الباحثة السيطرة على هذا المتغير عن طريق الإجراءات الآتية:

أ- سرية التجربة:

حرصت الباحثة على سرية التجربة بالإتفاق مع رئاسة القسم فلم تخبر الطلبة بطبيعتها وأهدافها، بل أوصلت لهم أنّها مدرسة جديدة كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما يؤثر في سلامة النتائج.

ب- توزيع المحاضرات:

تمت السيطرة على هذا المتغير عن طريق التوزيع المتساوي للمحاضرات الدراسية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الإتفاق مع رئاسة القسم على تنظيم جدول المحاضرات الأسبوعي كما هو موضح في الجدول (4)، فقد كانت الباحثة تدرس موضوعات الاشغال اليدوية وفق الساعات المقررة ضمن الخارطة الإختبارية، كما إستعانت الباحثة بأربع محاضرات إضافية لكل مجموعة ليكون العدد الكلي للساعات الدراسية (20) ساعة.

جدول (4)

توزيع محاضرات مادة الأشغال اليدوية بين طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	اليوم	المحاضرة	الأسلوب
تجريبية	الأربعاء	الثانية	تصميم برنامج تدريبي
ضابطة		الأولى	محاضرة

ج- الوسائل التعليمية:

حرصت الباحثة على تقديم الوسائل التعليمية التي إعتمدتها في تدريسها لطلبة مجموعتي البحث من حيث (صور ــ نماذج ــ أجهزة العرض ...إلخ).

د- مكان التجربة:

تم تحديد قاعة واحدة لتطبيق التجربة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث تتوفر فيها الإضاءة والتهوية الجيدة والمقاعد المخصصة لجلوس الطلبة وبشكل مريح.

هـ- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلبة مجموعتي البحث، إذ إستغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، وهو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2013-2014) إذ بدأت يوم الأربعاء الموافق 2013/11/6 وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2014/1/31.

سادساً: مستلزمات البحث

أ- تحديد المحتوى:

حددت الباحثة المادة التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث أثناء مدة التجربة، وبالإعتماد على المفردات المقررة في قسم التربية الفنية لمادة الاشغال اليدوية للمرحلة الثانية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2013-2014) وبعد الإطلاع على المراجع والمصادر ومدرسة المادة، حددت الباحثة محتوى مادة الأشغال اليدوية وعرضتها على مجموعة من المختصين في التربية الفنية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم، وفي ضوء ما أبداه المختصون أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ب- تحديد الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (52) هدفاً سلوكياً إعتماداً على المحتوى لموضوعات مادة الأشغال اليدوية التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم، بواقع (10) أهداف للمعرفة، (17) هدفاً للفهم، (25) هدفاً للتطبيق، وبعد التأكد من صلاحيتها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء، وبعد الإطلاع على آرائهم أجريت تعديلات بسيطة في صياغة بعض منها، وبالإعتماد على معادلة كوبر حصلت الأهداف السلوكية على نسبة إتفاق (80%) وبذلك اصبحت الأهداف السلوكية جاهزة بصيغتها النهائية.

ج- إعداد الخطط التدريسية:

أعدّت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات التي درستها أثناء مدة التجربة في ضوء المفردات المقررة، والأهداف السلوكية، وعددها (14) خطة، (7) خطط لطلبة المجموعة التجريبية على وفق (تصميم برنامج تدريبي)، و (7) خطط لطلبة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة المتبعة (المحاضرة)، وعرضت هذه الخطط على مجموعة من المختصين في التربية الفنية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم، وفي ضوء ما أبداه المختصون أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداتا البحث

لغرض تحقيق هدفي البحث وفرضيته كان لا بد من تهيئة أداتي البحث وهما (تصميم برنامج تدريبي) و (الإختبار التحصيلي) وفيما يلي خطوات إعدادهما كالآتي:

أ- تصميم برنامج تدريبي:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث والمراجع والمصادر أعدّت الباحثة الوحدات التعليمية لمادة الأشغال اليدوية على وفق الخطوات الآتية في كل وحدة.

1- قامت الباحثة بتحديد عنوان الوحدة في مادة الأشغال اليدوية لطلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان / الدراسة الصباحية.

2- أعدّت الباحثة دليل الطالب الذي يضم التعليمات ومخطط التعلم ليتضح لكل طالب مسار التعلم في كل درس.

3- بناء الإختبار القبلي (الإختبار التحصيلي) لتحديد مدى إلمام كل طالب بالمادة.

4- قسمت الباحثة تصميم البرنامج التدريبي إلى دروس وفي كل درس تم إتباع الآتي:

أ- كتابة المقدمة والتي تحتوي على تعريف الدرس والهدف منه وكتابة الأسئلة التي توجه إلى الطلبة لإثارة دافعيتهم.

ب- كتابة الهدف التعليمي والأهداف السلوكية التي تبين الأداء المطلوب من كل طالب بعد الإنتهاء من دراسة كل درس.

ج- قامت الباحثة بكتابة محتوى البرنامج التدريبي لكل درس وقد تضمن الأنشطة المختلفة من كل طالب تنفيذها بحسب رغبته في التعلم سواءاً أ كانت الأشغال جلود مكرميات ــ تطريز ــ عمل دمى المسرح ...الخ، وقراءة المراجع والمصادر والمكتبة المركزية ليتمكن كل طالب من تحديد مدى إستيعابه للدرس وتحقيقه للأهداف.

5- وضعت الباحثة الإختبار البعدي وهو نفسه الإختبار القبلي ليتم تحديد مدى إتقان كل طالب لمادة الأشغال اليدوية.

بعد الإنتهاء من الخطوات السابقة أخرجت الباحثة البرنامج التدريبي بصورته الأولية وعرضته على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيته وقد أجريت عدة تعديلات على الوحدة وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم وأخرج بصورته النهائية، وتم توزيع الوحدة على المجموعة التجريبية التي درست بطريقة تصميم برنامج تدريبي.

ب- الإختبار التحصيلي:

إعتمدت الباحثة في إعداد فقرات الإختبار التحصيلي للبحث الحالي الفقرات الموضوعية من نوع الإختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، وحددت الباحثة الإختبار بالمستويات الثلاث من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق) لملاءمتها لمستوى هذه المرحلة الدراسية، لذلك صاغت الباحثة (50) فقرة على وفق الخارطة الإختبارية التي صممتها الباحثة وعرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية وطرائق تدريسها للتأكد من مدى وضوحها وملاءمتها لطلبة المرحلة الأولى وإيجاد الصدق الظاهري لفقرات الإختبار، وقد عدّلت عدداً من فقرات الإختبار في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم وحصلت جميعها على وفق معادلة كوبر نسبة إتفاق 80% حول صلاحيتها.

ثامناً: التطبيق الاول للإختبار التحصيلي (التجربة الإستطلاعية):

من أجل التحقق من وضوح فقرات الإختبار لإعادة صياغتها تم تطبيق الإختبار على العينة الإستطلاعية وتم حساب وقت الإجابة عن الإختبار وفاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الإختبار، والثبات بمعادلة (كيودر ريتشاردسون 20) أو (K – R20) إذ بلغ معامل الثبات (86%) وهو معامل ثبات عالٍ، وقد أشارت إلى أنّ الإختبار جيد إذا كان معامل الثبات محصوراً بين (60% – 85%) (أبو لبدة، 2008: 223).

وبعد التأكد من صدق وثبات الإختبار والتحليل الإحصائي لفقراته أصبح الإختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

تاسعاً: إجراءات تطبيق التجربة (التطبيق النهائي للإختبار):

تم تطبيق التجربة يوم الأربعاء الموافق 2013/11/6 وانتهت يوم الخميس الموافق 2013/12/31.

الفصل الرابع / نتائج البحث وتوصياته

أولاً: عرض نتيجة البحث

تحدد البحث الحالي بهدفين رئيسيين هما:

1- تصميم برنامج تدريبي في مادة الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية جامعة ميسان.

2- تصميم برنامج تدريبي من خلال تطبيقه على طلبة المرحلة الثانية للعام الدراسي 2013- 2014 الفصل الدراسي الثاني / الدراسة الصباحية.

وقد تحقق الهدف الأول في الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته). أما عن تطبيق البرنامج **فقد حددت الباحثة:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة الأشغال اليدوية على وفق (تصميم برنامج تدريبي) ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الإعتيادية (المحاضرة) عند تطبيق الإختبار التحصيلي بعدياً.

وللتحقق من الفرضية طبقت الباحثة الإختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) واستعمال الإختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسط درجات المجموعتين، إتضح أنّ الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,810) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (58)، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي أنّه توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الإعتيادية (المحاضرة) في مادة الأشغال اليدوية عند مستوى دلالة (0,05) في إختبار الأداء المهاري البعدي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الإختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

في الإختبار التحصيلي المهاري البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (t – test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	32,8	5,974	35,693	58	5,978	2,000	الفرق دال إحصائياً
الضابطة	30	27,3	5,067	25,676				

ثانياً: تفسير نتائج البحث

يتضح من النتيجة التي توصلت إليها الباحثة، إنّ تصميم برنامج تدريبي في تدريس مادة الأشغال اليدوية له أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانية، أما السبب في تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق تصميم برنامج

تدريبي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الإعتيادية (المحاضـــرة) في مادة الأشغال اليدوية يعود للأسباب الآتية:

1- إنّ تطبيق الإختبار القبلي لكل متعلم قبل دراسة مادة الأشغال اليدوية ساعد في تحديد مستوى الطالب وخبراته السابقة وهذا يتعلق بالجانب المعرفي والمهاري.
2- ظهر أنّ الوسائل التعليمية التي أستخدمت والأنشطة بكل وحدة والتي عرضت أمـــام أفراد العينة المستهدفة أثناء التعليم جذب إنتباههم نحو تعلم المادة.
3- إنّ إعتماد الأسس النظرية لأنموذج كانيه كإطار تصميمي للبرنامج التـــدريبي أســـهم بدرجة كبيرة في إكتساب المهارات الفنية في مادة الأشغال اليدوية.
4- تحقيق التغذية الراجعة والتعزيز الفوري المستمر في كل وحدة جعلت المتعلم يتأكّـــد من مدى إستيعابه لكل فقرة قبل الإنتقال إلى تعلم فكري آخر وفق البرنامج التدريبي.

ثالثاً: الإستنتاجات

في ضوء النتيجة التي توصل إليها هنا البحث إستنتجت الباحثة ما يأتي:

1- إنّ تدريس مادة الأشغال اليدوية لطلبة المرحلة الثانية بقسم التربية الفنية من خـــلال البرنامج التدريبي تفوق في إكتساب المهارات الفنية وتنفيذ متطلبات العمل الفني.
2- إنّ فاعلية البرنامج التدريبي ضمن مادة الأشغال اليدوية ومن خلال التغذية الراجعـــة التي تهدف إلى الكشف عن مدى إستيعاب المادة من خلال وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية ذات الأداء المعرفي والمهاري مما أدّى إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
3- هناك خطوة مهمة في عملية إكتساب المهارات الفنية لمادة الأشغال اليدويـــة وهـــي تتعلق بأفراد العينة ومعرفة حاجاتهم المسبقة ومعالجة الصـــعوبات، وقـــد ظهـــرت الصعوبات أكثر عند طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفســـها بالطريقـــة الإعتيادية.
4- إنّ عملية تجزئة المهارات الفنية على شكل خطوات متسلسلة يســـهم فـــي إكتســـاب المهارات لذا عملت الباحثة على تحليل المهارات إلى أجزاء من السهل إلى الصعب.
5- شعور الطالب بالإطمئنان والثقة بنفسه من خلال منحه الحرية وصولاً لإتقانه المهارة.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج والإستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1- إعتماد البرنامج التدريبي الذي تم تجريبه في مادة الأشغال اليدوية والتركيز على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، لأنّ كل متعلم يمثل حالة خاصة لا تتطابق مع غيره في التعلم.

2- العمل على تهيئة المستلزمات والمواد الخاصة بتعلم المهارات الفنية لمادة الأشغال اليدوية.

3- العمل على تشجيع مدرسي التربية الفنية على إستخدام تقنيات حديثة لإختزال عاملي الجهد والوقت بهدف تطوير قدرات التفكير الإبتكاري من خلال إستعمال التغذية الراجعة التي تكشف عن قدرات الطلبة في تذكر المعلومات وتوظيفها فنياً.

4- إنّ مهارات مادة الأشغال اليدوية تتطلب المزاوجة بين الجوانب النظرية والتطبيقية لذلك التأكيد على تشجيع التدريسيين على فتح دورات تدريبية مستمرة للأساتذة الجامعيين لإطلاعهم على أهم المستجدات التربوية والنفسية بما يخدم مسيرة العلم ورفع الكفاءات التدريسية لديهم.

5- إنّ تبني الأساليب الحديثة في التعليم والتدريس واستخدام التصاميم التعليمية وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة وتوفير المستلزمات المادية والبشرية الملائمة لضمان تطوير عمليات تدريس المهارات المعرفية والغنية لمادة الأشغال اليدوية.

6- ضرورة توفير المراجع والمصادر في مكتبة القسم والكلية حتى يتمكن المتعلم من الحصول عليها والإفادة منها بسهولة.

خامساً: المقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث واستنتاجاته وتوصياته تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- بناء برنامج تعليمي لتنمية الإتجاه والميول في مادة مكملات الملابس لدى طلبة قسم التربية الأسرية.

2- الحلي الآشورية وتوظيفها المعاصر في مادة الأشغال اليدوية لطلبة التربية الفنية.

3-برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية من خـــلال قصاصات القماش.

4-السمات والتقنيات الحديثة في تنمية مهارات تزيين الجلود بالحلي وأثره في التـــذوق الفني.

5-بناء تكوينات من الموروث الشعبي لمادة الأشغال اليدوية وأثرها في تطوير المهارات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية.

6-بناء مقياس لإتجاهات وميول الطلبة نحو مادة الأشغال اليدوية في قسم التربية الفنيـــة كتزيين الجلود أنموذجاً.

المصادر:

1- با مفلح، فاتن سعيد، (2009): **التصميم التعليمي**، مطبعة قوائم دور النشر، ط1.

2- تراسي، (2001): **أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائل المتعددة**، ط1.

3- جاري، أنجلين، (2004): **تصميم التعليم والتدريس**، كاتبة امريكية، ط1.

4- جودي، محمد حسين، (1980): **الرسم والأشغال اليدوية**، مكتب الوطني، بغداد.

5- حمدان، محمود زياد، (1998): **التدريس المعاصر تطوراته وأصـــوله وعناصـــره وطرقه**، دار التربية الحديثة، الأردن.

6- حسين، عبد المنعم خيري، (2011): **المقياس والتقويم في الفن والتربية الفنية**، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، عمان.

7- ذنون، نبراس هاشم، (2007): **برنامج تعليمي لتوظيف الخامات المحلية لمادة الأشغال اليدوية لتنمية التفكير الإبتكاري لطلبة قسم التربية الفنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد.

8- الزند، وليد خضر، (2004): **التصميم التعليمي، الجذور النظرية، نماذج وتطبيقات عملية، دراسات وبحوث عربية وعالمية**، أكاديمية التربية الخاصة، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية.

9- سالم عيسى وعماد عبابنة، (2010): **مبادىء الإحصاء الوصفي والإســـتدلالي**، دار السيـــرة، ط2، عمان، الأردن.

10- السعود، خالد محمد، (2010): **مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا**، دار وائـــل، ط1، عمان.

11- سلمان، عمر عنزي، (2006): **تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات الفنية لمدرسي المرحلة الثانوية في عمل الوسائل التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

12- شحاتة، عبد الله بن علي، (2011): **تعلم كيف تذاكر**، مكتبة جامعة القاهرة، القاهرة، ط1.

13- طاهر، عمر، (2006): **مفهوم التصميم التعليمي**، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

14- العتوم، منذر، (2007): **طرق تدريس التربية الفنية**، دار المناهج، عمان.

15- العدوان، زيد سلمان، (2011): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

16- عزيز، صبحي خليل، (1990): **علم النفس الصناعي**، قسم العلوم التطبيقية، الجامعة المستنصرية، ط1، بغداد.

17- عنبر، ميسون عبد الله، (2008): **برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

18- قطامي، يوسف، (1997): **سايكلوجية التعليم والتعلم الصفي**، دار الشروق للطباعة والنشر، ط2، عمان.

19- الكناني، ماجد نافع وفراس علي، (2012): **طرائق تدريس التربية الفنية**، بغداد.

20 - Gagne, others, 1988: 4.

Abstract

We are living now in an era that changes quickly, in which the phenomenon of the material, cultural and spatial progress prevail obviously, and the speed of knowledge flow and rise of its applications put a lot of challenges in front of the educators so as a new ways appeared to take advantage from the educational strategies, and by this way a need for designing a training program is necessary to the students of handicrafts in the department of art education by employing a correct and obvious scientific method, having theoretical and experimental basics from gaining motional and knowledge skills.

To achieve the goal of current research the researcher went to:

Design a training program in the handicrafts subject for the students of art education department. The researcher depended on one of the experimental designs which have two equivalent groups (control and experimental) with subsequent examination, because it fits the goal and the theory of the research, the two groups of research were equalized in the variables of (chronological age of the students calculated in months, marks of previous examination, and the examination of previous knowledge). The researcher prepared the means of the research which contain seven lessons, and the learning examination consists of (50) paragraphs of the multiple choice type having four choices, and the researcher used the T-Examination (t-test) for two independent samples, and the result of research was that the training program in teaching the handicrafts subject have a positive effect in increasing the learning study of the 2nd phase students, and it was effective in the transcendence of the experimental group that studied by virtue of training program upon the control group that studied by virtue of the normal way (lecture) in handicrafts subject.